فياتصالاتها مع اطراف اسلامية تقليدية (سنية وشيعية) من اجل وضعها كطرف محاور في صيغة من (الوفاق) المفروض من جهة واحدة ، وجـــدت نفسها بعد الاحتلال عاجزة عن اكمال مشروعها هذا بسبب اضطرار العديد من هذه الزعامات والاطراف الى اتخاذ مواقف اقل انسياقا مع التهليل الانعزالي للاحتلال الاسرائيلي بسبب الظروف والاوضاع والارتباطات المحلية والعربية التي لم تزل تحكم تركيبة هذه الاطراف والزعامات ٠

ومما زاد الامر تعقيدا في هذا الاتجـــاه الايحاء الاسرائيلي باستمرارية الاحتلال ، والمجازر البشعة التي ارتكبها سعد حداد ضد الجنوبيين العزل في الخيام وبنت جبيل وغيرها ، بالاضافة الى ممارساته الاخرى التي يغلب عليها طابع النزق والحقد ، ومجزرة عدلون التي ارتكبها الكوماندوس الاسرائيلي بحق عائلة جنوبية بأكملها ، والنهب والنسف الواسع النطاق للعديد من القرى الجنوبية وقد قام بهما الجيش الاسرائيلي الغـــازي (خروجـــا عـــلى تقاليده الانضباطية حسب تصريح مردخاي غور رئيس الاركان السابق) بالاضافة الى التحركات الشعبية والوطنية التي اتسمت بطابع المرونة الفائقة والتي رفعت شعار « اوسع لقاء لمقاومة الاحتلال » (المؤتمر الشعبي الجنوبي ، بيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية ، لقاء الحركة الوطنية والجبهة القومية ، المؤتمر الوطني في البقاع الخ ٠٠٠) مما فوت الفرصة امام مشروع الوفـــاق الانعزالي المفروض من جهة واحدة ، واعادة (الجبهة اللبنانية) الى مأزق العزلة الكاملة على الصعيد اللبناني ٠

كذلك فقد ظهر ان التكتيك الانعزالي في «الاستفادة من الاحتلال الاسرائيلي» لم يكن موضع اتفاق داخل اطراف (الجبهة اللبنانية) نفسها ، فخرج اكثر من صوت ، وبنبرات مختلفة ، ولاسباب وارتباطات وعوامل متباينة ، يعلن تميزه عن المنطق الذي يوحد بين القضية الانعزالية مع الاحتلال الصهيوني ٠

واذا اضفنا الى هذه العوامل ، العامل النفسي الذي لم تأخذ به (الجبهـــة اللبنانية) بالجدية الكافية ، وهو كيف فهمت الجماهير الواقعة تحت تأثير هذه الجبهة حرب الجنوب ونتائجها ، نستطيع ان نكمل صورة المأزق العنيف الذي تواجهه هذه الجبهة اليوم ٠

ففي حين ربطت (الجبهة اللبنانية) ربطا ميكانيكيا بين «الانتصار الجغرافي» لاسرائيل من خلال احتلالها لمئات من الكيلومترات المربعة ، وبين التغيير في موازين القوى لصالحها ٠ لاحظ المواطن في المناطق الواقعة تحت السيطرة الانعزالية جانبا اخر في هذه الحرب ، وهو جانب انهيار اسطورة التفـــوق الاسرائيلي الساحقة على الفلسطينيين والعرب ٠ تلك الاسطورة التي طالما غذى الانعزاليون جماهيرهم بوهمها ، وعلقوا امالها عليهم ، واعتبروها (القول